المجلة الأردنية للفنون، مجلد 6، عدد 1، 2013، 297- 316

التجربة السورية في تأليف مناهج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي

سيمون يعقوب الخوري الياس

كلية التربيّة، جامعة دمشق، دمشق، سورية

تاريخ الاستلام: 2012/12/19 **تاريخ القبول:**2013/3/27

The Syrian Experience in Authoring the Musical Education Curriculum for the Basic Teaching Stage

Simon Yakoub Alkhori Aleas: Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria

ملخّص

هدفَ هذا البحث إلى إلقاء الضوء على تجربة تأليف مناهج التربية الموسيقية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، لتعرّف الآليات والخطط التي اتُّبعت في التأليف ، والصعوبات التي اعترضت تأليف ومنهاج التربية الموسيقية وتعليمه، لاقتراح الحلول المناسبة. وتناول البحث الأدب التربويّ المتعلّق بالموضوع، كما تضمّن توصيف واقع منهاج التربية الموسيقية القديم وتحليله، والوقوف على مشكلاته، وبيان الأسباب والمسوّغات التي دفعت إلى إطلاق مشروع تطوير المناهج، بالإضافة إلى ذلك فقد تطرّق البحث إلى أهداف منهاج التربية الموسيقية وأسس تأليفه، والمحاور الأساسية لمنهاج التربية الموسيقية الحديث، وتحليل محتواه ، إضافة إلى مهارات التخطيط التي يجب أن يتّبعها المعلّم في تنفيذه، والمصادر التعليمية اللازمة لدعم منهاج التربية الموسيقية.

وقد قدّم الباحث في نهاية بحثه مجموعة من النتائج التي استخلصها، وأوصى بناءً على ذلك بمجموعة من التوصيات المرتبطة بموضوع البحث، منها استمرار عمليّة التأهيل والتدريب التربوي للمعلّمين، وإجراء مسابقات توظيف جديدة، وتأمين المستلزمات اللازمة لتعليم المنهاج، وتوسيع ملاك الموجّهين الاختصاصّيين ليتناسب مع عدد المعّلمين.

كلمات مفتاحية: المناهج، التربية الموسيقية، التعليم الأساسي.

Abstract

The aim of this research is to shed light on the experience of musical education curriculum authorship in the Syrian Arab Republic, to recognize the mechanisms and the plans used, and the difficulties encountered during the process of authorship and teaching of the musical education curriculum. The research also suggests the appropriate solutions and discusses the educational field related to this topic. It also discussES the description and analysis of the previous musical education curriculum , to uncover its problems, and to discuss the reasons and forces which triggered the project of curriculum improvement, In addition , this research discussed the issues of the goals of the musical education curriculum, the way of authoring it, and the main outlines of the modern musical education curriculums. Furthermore analyzes the content of these curriculums , and discusses the professional plan which the teacher should follow during applying them, as well as the required teaching sources to support the musical education curriculum.

The author has presented a set of recommendations and results including more training for teachers, new recruitment tests, providing all equipment required to deliver the curriculum, and to increasing the cadre of specialist advisors in this field to accommodate the number of teachers.

مقدمة:

تُعدُّ مرحلة التعليم الأساسي[1] المرحلة الأهمّ في النظام التربوي؛ لأنّها المرحلة الأساس من الصف الأول وحتى التاسع، وهي المرحلة التي تُصقل فيها شخصية التلميذ، ويتعلّم فيها الخبرات والمهارات والاتجاهات الضروريّة لحياته المستقبليّة، كما أنّ هذه المرحلة كثيراً ما تكون بالنسبة إلى التلميذ لسبب أو لآخر هي نهاية مرحلة التّعليم (الخوري، 2010، 2).

وتكتسب الموسيقا دورها الأساسي في التربية، فهي إلى جانب كونها غاية، وتُعدّ وسيلة في حدّ ذاتها، فتحسين الرياضيّات والقراءة مثلاً يتمّ من خلال تعلّم الإيقاعات وفكّ الرموز، لذا تسعى وزارة التربية إلى تنمية الحسّ الجماليّ والفنّيّ لدى التلاميذ ، عن طريق تعليم الفنون بأنواعها المختلفة، وجعل هذه العمليّة التعليميّة تتمّ بأحدث الطرائق العلميّة والتكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال عمليّة تطوير المناهج، والتي هي "إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم، كما يتناول جميع العوامل التي تتّصل بالمنهج، وتؤثر فيه، وتتأثر به". (مصطفى، 2000، 171). واعتماد منهاج خاصّ لمادة التربية الموسيقية يتضّمن تعرّف أساسيات الموسيقا، وتطوير ملكات المتعلّمين الموسيقية واستخدام أناشيد تربويّة لمواضيع مختلفة، تتحدّث عن الوطن والأسرة والمدرسة والمجتمع...إلخ، فيتمّ تطوير الثقافة التربويّة من خلال كلمات هذه الأناشيد، والجانب الموسيقي باستخدام ألحان متدرّجة في الصعوبة.

مشكلة البحث:

مرّ تعليم التربية الموسيقيّة في الجمهورية العربية السورية بمراحل متعدّدة، وكان يُعدّ مادة ثانوية من دون منهاج، تُعلّم وفقاً لما يراه المعلّم مناسباً، ومنذ بداية الثمانينيّات اقتصر المنهاج على دليل للمعلم لجميع الصفوف، واعتمد المعلّمون في تعليمهم على الكتب الموسيقيّة المتوافرة التي ألّفها مجموعة من المؤلفين الموسيقيين في ذلك الوقت. (أبو السعود، 2012)

وفي ظلّ التطوّرات والتغييرات الحالية المتسارعة، بدأت وزارة التربية في سورية بتأليف مناهج قادرة على تحقيق الأهداف التربوية في جميع المجالات ، ونظراً لغياب الدراسات التي تناولت التجربة السوريّة لتأليف المناهج عامة والتربية الموسيقية خاصّة، تصدّى الباحث لتسليط الضوء على هذه التجربة، لتعرُّف أهدافها وآليّاتها ومصادرها، والوقوف على إيجابيّاتها لتعزيزها وتأكيدها، وعلى سلبياتها لتلافيها.

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على تجربة تأليف مناهج التربية الموسيقية في الجمهورية العربية السورية، لتعرُّف الآليات والخطط التي اتُّبعت في التأليف.
- التعرُّف على الصعوبات التي تعترض تأليف منهاج التربية الموسيقية و تعليمه؛ لاقتراح الحلول المناسبة.

1- مرحلة التعليم الأساسي: ورد في القرار رقم /32/ تاريخ 2002/4/7 الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية دمج مرحلتي التعليم الابتدائي في مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الأساسي، من الصف الأول وحتى التاسع، ووُزِّعَت صفوف هذه المرحلة إلى:
   - الحلقة الأولى: من الصّف الأول حتى الصف الرابع.
   - الحلقة الثانية: من الصف الخامس حتى الصف التاسع (وزارة التربية، دمشق 2007، 27).

أهميّة البحث:

إنّ إلقاء الضوء على التجربة السوريّة من تأليف مناهج التربية الموسيقية، يتطلّب تَعرُّف إيجابيات هذه التجربة و سلبياتها، و الصعوبات التي اعترضت تأليف المناهج وتنفيذها، وعليه فإنّه يمكن لهذه الدراسة أن تقدّم حلولاً لتذليل هذه الصعوبات لتأتي مواكبة للتغييرات التي حدثت في جميع مجالات الحياة بشكل عام، وفي المجال التربوي بشكل خاص، ولتشمل جميع مراحل التعليم، ومنها الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ لتجعل التلميذ محوراً للعمليّة التعليميّة والتعلُّميّة بدلاً من كونه مجرد متلقٍ لا أكثر.

حدود البحث: منهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، الحلقة الأولى.

منهج البحث:

تمّ اعتماد المنهج الوصفي، التحليلي ؛ بهدف توصيف واقع منهاج التربية الموسيقية القديم وتحليله والوقوف على مشكلاته وبيان الأسباب والمسوّغات التي دفعت إلى إطلاق مشروع تطوير المناهج.

الدراسات السابقة:

1 ـ دراسة غوانمة (2008)، بعنوان: "التجربة الأردنية في تأليف مناهج التربية الموسيقية"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الآلية التي بُنيت عليها مناهج التربية الموسيقيّة في الأردن.

بيّنت الدراسة أنّ التجربة الأردنية في بناء منهاج التربية الموسيقية، قد بُنيت وفق نتاجات تعلّم محورية أساسية في مجال التربية الموسيقية من أهمها:

ـ إكساب التلميذ حصيلة معرفية موسيقية ذات قيمة ومهارات وقدرات موسيقية، تؤهلهم للارتقاء بمستواهم الفنّي والعلميّ في المراحل الدراسية المتقدّمة، وفهم نماذج موسيقية من موسيقا الشعوب الأخرى، والإسهام في رفع مستوى الذوق الموسيقي للمجتمع، وتعزيز الوعي بأن الموسيقا تسهم في تحسين المستوى الاقتصادي للفرد والمجتمع، وتنمية المهارات المعرفية والوجدانية، واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتطوير الإنتاج الموسيقي، وأخيراً الاهتمام بالتراث الموسيقي الأردني والعربي.

وبيّنت هذه الدراسة أنّ منهاج التربية الموسيقية يجب أن يقوم وبشكل متسلسل ومنظّم على (مصفوفة المدى والتتابع)؛ أي: أنّ كلّ محور من محاور المنهاج يستمر بناؤه التسلسلي من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر؛ بمعنى أنّ المعلومات في الجانب الواحد تتسلسل علمياً ومنطقياً في بنائها من السهل إلى الصعب، عبر جميع صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية.

وتوصّلت الدراسة إلى خلاصة تضمنت المشكلات التي قد تعيق تطبيق هذه المناهج الجديدة، بالإضافة إلى اقتراح مجموعة من التوصيات التي تساعد على تقديم المنهاج بالصورة الأمثل.

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في أنّ الدراستين سلطتا الضوء على الآلية التي اعتُمدت في تأليف المناهج الحديثة للتربية الموسيقية، وعلى الصعوبات التي اعترضت هذه العملية، وتختلف عنها بأنّ دراستنا توجّهت إلى منهاج الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فقط.

2- دراسة كمون 2008، بعنوان: "منزلة مادة التربية الموسيقيّة في النظام التربوي التونسي".

هدفت الدراسة إلى تقديم المعايير التي تم بناءً عليها تأليف مناهج التربية الموسيقية للمراحل الابتدائية والإعدادية وفق الآتي:

- في المرحلة الابتدائية: تُقدّم المادة بوصفها نشاطاً فنيّاً يتعرف من خلاله التلميذ بعضَ الأناشيد البسيطة التي تلائم عمره، ونموّ فكره، ويتمّ تطبيق الإيقاعات البسيطة، واستخلاص بعض المفاهيم كالجملة اللحنية الصاعدة أو النازلة.
- في المرحلة الإعدادية: تنتقل لدراسة المقامات والإيقاعات من خلال مرحلة الإنشاد والترقيم الموسيقيّ قراءة وإملاء، فضلاً عن تحليل بعض القوالب العربية والعالمية وتحليلها، إضافة إلى تعرُّف مميّزات شخصيّات عربية أو عالمية، وذلك من خلال مرحلة الاستماع والتذوّق.

وبيّنت هذه الدراسة أنّ مادة التربية الموسيقية:

تساعد التلميذ على توظيف حاسّته السمعية بصفة سليمة ومتطوّرة لتنمي فيه الحسّ الفنّي، وتعمل على تنمية الهُويّة الوطنية في التلميذ من خلال تعرُّفِه على تراثه الموسيقي وانفتاحه على الآخر عبر التعرّف بموسيقا الشعوب، وتساعد على توظيف التكنولوجيا الحديثة، كما تمكّن التلميذ من التواصل والعمل مع الآخرين، وتعمل على إكسابه مهارة الفكر النقدي؛ وتعرّف مكوّناتها وذلك من خلال تحليل التلميذ الآثار الموسيقيّة.

وبناء على هذه المعطيات أُعدّت المناهج في تونس لتكون مناسبة للمراحل العمرية المستهدفة.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أنّها قدّمت المعايير اللازمة لتأليف مناهج التربية الموسيقية، وهي المرحلة التحضيريّة في دراستنا، وتختلف عنها في أن دراستنا عرضت جميع مراحل التأليف.

مصطلحات البحث:

1 - المنهاج: المنهاج هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخطّطة التي توفّرها المدرسة لمساعدة التلميذ على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم (مرعي والحيلة، 2004، 29).

ونعرّف منهاج التربية الموسيقية إجرائياً: بأنّه المادّة المقرّرة في منهاج التعليم الأساسي للموسيقا في الجمهورية العربية السورية، التي تُعطى بمعدل حصة واحدة في الأسبوع باستثناء الصفين الأول والثاني اللذين تُعطى فيهما المادة بمعدل حصتين، وتشمل منهاج الصف السابع ووحداته وهي (أسمع وأتخيل، أسمع وألاحظ، إملاء موسيقي، صولفيج، التراث الشعبي، النظريات الموسيقية).

1. **المعيار:** يُعرّف المعيار بأنه: درجة التطلّب أو مستواه أو درجة الإتقان والجودة أو المعارف المطلوب تحصيلها بهدف اتخاذ قرار بالقبول أو النجاح. **(الحصري، 2006).**

ونعرف المعيار إجرائياً: بأنه القواعد الأساسية لتأليف مناهج التربية الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، والتي تحقق في الحدّ الأدنى من تنفيذها جودة المنهاج.

الأهداف العامة لمنهاج التربية الموسيقية:

لدى عودة الباحث للمعايير العامة وخطّة وزارة التربية في تأليف المناهج، تبيّن له أنّها تتضمّن الأهداف العامة والخاصة الآتية:

أ- التعرُّف على التراث الموسيقي العالمي والعربي، وتوظيف هذا التراث بما يناسب الأفكار التربوية لوزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة.

ب- التواصل مع المجتمعات الأخرى (الموسيقا لغة العالم).

ت- إكساب المتعلّمين مهاراتٍ موسيقيّةً مختلفة من قراءة وتدوين وغناء واستماع موسيقي.

ث- بناء القدرة على التخيّل لدى المتعلّمين.

ج- بناء الجانب الوجداني والانفعالي وأسس التفكير المجرّد (العقلي) لدى المتعلّمين وتعزيز أهميّة دور الفرد ضمن الجماعة.

ح- رفع مستوى الذائقة الجماليّة لدى المتعلّمين.

خ- بناء الشخصية المتكاملة للمواطن الصالح .

د- جعل منهاج التربية الموسيقيّة حلقة مكمّلة لباقي الموادّ الدراسيّة.

ذ- إكساب التلاميذ جانباً ترويحيّاً وممتعاً ليومهم المدرسي من خلال منهاج التربية الموسيقية ضمن المناهج الدراسيّة النظريّة المقرّرة.

ر- تدريب المتعلّمين على الانضباط وتعزيز الثقة بالنفس.

ز- تقوية الشعور بالانتماء إلى الوطن وضرورة الدفاع عنه وعن مقدّساته.

س- تنمية الإصغاء.

الأهداف الخاصة لمنهاج التربية الموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي:

أن يكون المتعلّم قادراً على:

أ- قراءة العلامات الموسيقية وغنائها وتدوينها.

ب- تمييز أشكال الدرجات الموسيقية ومواقعها.

ت- تمييز المسافات والأبعاد الصوتية.

ث- الابتكار؛ من خلال تصنيع الآلات.

ج- تذوق الموسيقا الجيدة، وتمييزها من باقي أنواع الموسيقا.

ح- الانسجام مع زملائه عن طريق الغناء والعزف الجماعيّين.

خ- تذوّق تراث المحافظات، تمييز الاختلاف بينها.

د- التعرُّف على أهمّ الموسيقيين في تاريخ الموسيقا العربية والعالمية وأعمالهم.

ذ- تنمية الحس الإيقاعي لديه.

ر- تعرّف بعض الآلات الموسيقية، وتمييز أصواتها.

ز- المثابرة؛ عن طريق الإعادة والتكرار والتدريب، التي تؤدي إلى إتقان العمل الموسيقي.

أسس تأليف مناهج التربية الموسيقيّة:

يدلّ مصطلح أسس في الفلسفة إلى المبادئ والمفاهيم التي تبنى عليها قواعد علم ما دون آخر (صليبا، 63,1979)، وتعرَّف أسس تأليف المناهج بأنّها المبادئ والمفاهيم التي تُبنى عليها القواعد الأساسيّة اللازمة لتأليف مناهج التربية الموسيقية، ولا يمكن الاستغناء عنها للوصول إلى الأهداف التربوية المرجّوة من تأليف هذه المناهج.

وتبين للباحث من خلال مقابلته للجان التأليف والسادة المعاونين المختصّين، أنّ هناك مجموعةً من الأسس في بناء المناهج الحديثة أُخذت بالحسبان، وهي:

أ- الاستناد إلى فلسفة تربوية تتوافق مع المجتمع السوريّ، وتساعد على تلبية متطلّبات العصر.

ب- تقليل الكمّ، والتّركيز على الكيف؛ من أجل تخفيف عبء حجم الحقيبة المدرسية ووزنها، والتركيز على نوعيّة المعلومة، والابتعاد عن الحشو الذي لا يخدم المعلومة.

ت- خلق التكامل بين موادّ المنهاج.

ث- دعم الأنشطة الصفيّة واللاصفيّة من أجل اكتشاف مواهب التلاميذ لما لها من قدرة على بناء شخصيّة التلميذ المتكاملة.

ج- استخدام تكنولوجيا التعليم من خلال تفعيل مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم؛ لما له من قدرة على توسيع مدارك التلميذ.

ح- استخدام طرائق تدريس حديثة منها التعلّم التعاوني والتعلّم الذاتي والمشاريع...إلخ كأمثلة من طرائق التدريس التي لم تكن مُستخدمة سابقاً.

خ- استخدام طرائق تقويم منوّعة تساعد على تحفيز التلميذ لتوظيف المعلومة واستخدام المهارات التي تعلّمها بأسلوبه الخاص.

وبناء على ما سبق فقد ركّزت لجنة تأليف منهاج التربية الموسيقيّة على ضرورة:

- تقليل حجم الكتاب؛ من خلال الاستغناء عن الحشو الزائد، والمعلومات غير الضرورية، عبر اختصار المعلومات النظرية في محور التاريخ والتذوّق الموسيقي، وإعطاء الوقت الأكبر للاستماع، كما نشاهد ذلك أيضاً في محوري (اسمع وتخيل) و(الأغاني الشعبية).
- جعل منهاج التربية الموسيقية متكاملاً مع باقي المناهج؛ من خلال اختيار مواضيع من مناهج الموادّ الأخرى، وتأليف أناشيد للمواضيع ذاتها، وعرضها في الفترة الزمنية نفسها، كربط بداية العام الدراسي بدرس قراءة وأغنية موسيقية عن الموضوع ذاته، أو ربط درس جغرافية عن الوطن العربي مع نشيد بلاد العرب أوطاني...
- تفعيل التقنيات الحديثة من خلال تكليف التلاميذ في نهاية كل وحدة البحثَ عن معلومات أكثر حول المؤلّف، أو الموضوع الموسيقيّ باستخدام الشابكة (الانترنت).
- إدخال محور المسرحيّات المدرسية (الملحّنة وغير الملحّنة) ضمن منهاج التربية الموسيقية، والتدرّب عليها مع الأناشيد والأغاني ضمن فرق مدرسّية داخل القاعة الصفية وخارجها، للمشاركة في الحفلات المدرسيّة.

- استخدام طرائق التدريس الحديثة بما يتناسب مع كلّ محور؛ مثل استخدام طريقة التعلّم الذاتي في البحث عن المعلومة من خلال الشابكة (الإنترنيت) واستخدام طريقة التعلّم التعاوني في دروس المسرحيات والفرق الإيقاعيّة...
- استخدام طرائق تقويم منوّعة مثل: استمع إلى المقطوعة الموسيقية، واختر الاسم المناسب لها من الاحتمالات الثلاثة الآتية... أو اربط الصورة مع المقطوعة الموسيقية التي تناسبها .

أهميّة منهاج التربية الموسيقية:

"تؤدي الموسيقا دوراً كبيراً في تشكيل الشخصيّة الإنسانيّة؛ فهي تعزّز مهارات الفرد من النواحي الحسيّة والسمعّية والتذوّق الموسيقي، وتعمل على تكوين مفاهيم جمالية لديه تؤهّله أن يبدع ويبتكر ويكتشف من خلال ممارسة الموسيقا، بالإضافة إلى زرع الثقة بالنفس، والابتعاد عن مفاهيم الخوف والقلق والخجل، ممّا يجعل منه شخصية مؤهّلة قادرة على مواجهة تحديّات الحياة" **(الذيابات، 2007، 15).**

وتنبع أهميّة منهاج التربية الموسيقية من كونه حلقةً مكمّلة لباقي المناهج، ويبدو ذلك جلياً عبر ترسيخ دروس مناهج القراءة والعلوم واللغات ...إلخ، من خلال أغانٍ ملحنّة في كتب منهاج التربية الموسيقية، تتشارك في المواضيع مع المناهج الأخرى، ثم يترافق عرضها مع الفترة الزمنية لعرض الدروس المشابهة لها في الموضوع.

خطة تطوير منهاج التربية الموسيقيّة (خطوات التطوير):

وفقاً لما جاء في اجتماعات وزارة التربية بين السيّد وزير التربية والسادة المعاونين المختصيّن والباحث منسّقاً لمنهاج التربية الموسيقيّة، وبعض الأساتذة الجامعيّين من الجامعات السورية، وبعض الخبراء العرب، اعتمدت الوزارة في تطوير منهاج التربية الموسيقية الخطوات الآتية:

- اقتراح أسماء لجان تأليف المعايير الوطنية لمنهاج التربية الموسيقية واختيارهم.
- الاطلاع على المعايير العالمّية في تأليف مناهج التربية الموسيقيّة.
- تأليف المعايير الوطنية لتأليف المنهاج الحديث.
- تأليف وثيقة المؤّلف للمنهاج الحديث.
- اقتراح أسماء فريق التأليف والتقويم لمنهاج التربية الموسيقيّة واختيارهم.
- الاطلاع على دليل المعلّم، وكرّاس التلميذ، والأشرطة المرافقة لمنهاج التربية الموسيقيّة لصفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المنهاج القديم.
- دراسة تحليلية لمحتوى المنهاج القديم، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف فيه.
- الاطلاع على بعض تجارب الدول الأخرى في مجال تأليف مناهج التربية الموسيقية مثل: فرنسا، إيطاليا، تونس...إلخ.
- إخضاع المؤلفين "لورشات" عمل عامة (جميع الاختصاصات) بحضور خبراء من عدّة دول في مجال التربية وتأليف المناهج.
- إقامة "ورشات" عمل خاصة (ضمن الاختصاص التربوي الموسيقي) على أيدي خبراء سوريّين.
- تقسيم لجان التأليف إلى فرق عمل.
- تقسيم المنهاج إلى محاور، وتوزيع المحاور على فرق العمل.

- إعداد محاضر اجتماعات لكلّ فريق وحده، ولكل فريق مع المنسّق ومع المقوّم.
- تأليف منهاج تجريبي للتربية الموسيقية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي تضمّ دليل المعلّم الحلقة الأولى، ودفتر التلميذ لكلّ صف على حدة.
- إعداد(CD) قرص ممغنط لكل صف على حدة.
- تطبيق المنهاج التجريبي لمدّة عام دراسي كامل في عدد من المدارس التجريبيّة.
- إعداد وتطبيق استبانات على معلّمي المدارس التجريبية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول المنهاج.
- إقامة دورتين تدريبيتين؛ الأولى مركزية للمدرّبين لتدريبهم على كيفية التدريب، والثانية فرعية في كلّ محافظة لمعلّمي المدارس بإشراف الوزارة.
- إقامة ندوات تلفازيّة على القناة الفضائية التربوية السورية، بحضور معاون الوزير المختّص، ومنسّق المنهاج، وبعض مؤلّفي المنهاج؛ للإجابة عن استفسارات المعلّمين والتلاميذ والأهالي.
- تعديل المنهاج التجريبي وفق الملاحظات التي وردت الى الوزارة من المعلّمين والتلاميذ والأهالي بعد دراستها من قبل لجان التأليف.
- تأمين مستلزمات المناهج الجديدة للمدارس؛ من خلال زيادة المخصّصات المالية اللازمة لهذا الجانب لتناسب الاحتياجات الجديدة للمناهج.
- حوسبة كتب المناهج الحديثة وتحويلها إلى ملفات (PDF)، ثمّ إدخالها ضمن بيانات موقع وزارة التربية؛ لإتاحة الفرصة للحصول عليها مجاناً.
- اعتماد منهاج التربية الموسيقية بعد التعديل وتطبيقه على جميع المدارس في الجمهورية العربية السورية.

تحليل محتوى منهاج التربية الموسيقيّة القديم:

يُقصد بمحتوى أيّ مادة دراسيّة، تجميع خبرات الجنس البشري ونتائجه، بحيث تصبح هذه المادة المصدر الذي نستمدّ منه ما يفيدنا في تحقيق النموّ للتلاميذ، بما يكفل الوصول إلى الأهداف المرغوبة (إبراهيم والكلزة، 1983، 67).

يتم اختيار المحتوى وأنشطته من خلال تحليل الأهداف الخاصة للمادة مع مراعاة وظيفة المرحلة الدراسية بالنسبة إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى طبيعة الأهداف العامة للتربية مع الأخذ بالحسبان مستوى نضج التلاميذ وخصائص النموّ لديهم وحاجاته، وحاجات المجتمع ومتطلّباته.

ولكي تتحقّق الأهداف المرسومة للمنهاج، يجب أن يشمل محتوى الكتب المعلومات والمهارات الواجب اكتسابها، وكذلك الميول والاتجاهات التي ينبغي تنميتها، وأوجه النشاط المطلوب ممارستها، والقيم المرغوب في غرسها.

واقع محتوى كتب التربية الموسيقيّة (دليل المعلّم وكرّاس المناشط) في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهوريّة العربيّة السوريّة:

تتألّف كتب التربية الموسيقيّة، من دليل معلّم لكلّ صف، وكرّاس المناشط للصف الأول، وفيما يأتي عرض لمحتوى هذه الكتب:

1- **دفتر التلميذ للصف الأول**:

هو كتاب بعنوان "كرّاس المناشط الموسيقيّة" لمرحلة التعليم الأساسي؛ الصف الأول، طُبع لأول مرة في العام الدراسي 2003- 2004 .

وقد جاء في مقدمة الكتاب أنه تمّ الاعتماد على الطريقة الصوتية الحركية التي تركّز على طريقة كوداي (Kodai) المربي الهنغاري، والتي تعدّ صوت التلميذ الآلة الموسيقية الأساسية التي ينبغي تدريبها، وعلى مبادئ أورف (Orfe) المربّي العلماني، التي تتدرّج ابتداءً من الحركة الجسدية مروراً بالنطق وصولاً إلى الآلات الإيقاعية البسيطة الملائمة لقدرات التلميذ.

ويتضمّن الكرّاس:

- مجموعة من الصور والأسئلة الموجّهة للتلاميذ لمعرفة أشكال الصورة والصوت الذي يخرج منها (سريع، بطيء، صوت سيارة...).
- بعض الأغاني البسيطة ترافقها صور تدلّ على كلمات الأغنية.
- صوراً لبعض الآلات الموسيقية الإيقاعية.
- الدرجات الموسيقية (صول، مي، لا) مع إشارات اليد المرافقة لها.

2- **دليل المعلم للصف الأول:**

هو كتاب بعنوان "دليل المعلّم في التربية الموسيقية" للصف الأول، طُبع لأول مرة في العام الدراسي 1997- 1998م

يحتوي دليل المعلّم على توجيهات تربوية؛ منها ما يتعلّق بموادّ كتاب التمارين وأشرطة "الكاسيت"، ومنها ما يتعلّق باقتراحات موسيقية تربوية لم ترد في كتاب التمارين.

ويتألّف من عدّة وحدات، تبدأ كلّ وحدة بتعداد الموضوعات العائدة إليها، والوسائل الأساسية التي يحتاج إليها التلميذ في الحصّة، وقد نُظّمت المواضيع وفقاً للترتيب الآتي:

- الأهداف: أي نقاطها الرئيسة، أو ما سيتعلّمه التلميذ فيها من مفردات ورموز وتراكيب ومهارات.
- المناشط التعليميّة: وهي الخطوات المطلوب تنفيذها.

وقُسِّم الدليل إلى خمس وحدات: تتضمّن تمييز الأصوات، وإيقاع الكلام، وقراءة إيقاعية لـ (تا و تا تي) وإشارة الصمت، وتمييز النغمات و قراءة (صول، مي، لا) منغّمة، بالإضافة إلى أناشيد وأغنيات.

3- **دليل المعلم للصف الثاني:**

طُبع أول مرة للعام الدراسي 1998- 1999م، وهو كتاب بعنوان "دليل المعلّم في التربية الموسيقية" للصف الثاني الابتدائي، وقُسِّم الدليل إلى خمس وحدات: تتضمّن مراجعة عامة لما حصّله التلميذ من معلومات عن التربية الموسيقية في الصف الأول و علامة البيضاء وسكتتها مع إيقاع الوحدة المسايرة

والمقياس الثلاثي والإيقاع السماعي الدارج و درجات (دو، ري، فا) والمدرج الموسيقي، ومفتاح الصول، بالإضافة إلى مجموعة أناشيد وأغنيات مدرسيّة .

4- دليل المعلم للصف الثالث:

طُبع أول مّرة للعام الدراسي 1999- 2000م، وهو عبارة عن كتاب بعنوان "دليل المعلّم في التربية الموسيقية" للصف الثالث الابتدائي، وقُسِّم الدليل إلى خمس وحدات: تتضمّن درجتي (سي، دو) آلة القانون و سلم "دو" الكبير، و آلة الغيتار، وسيّد درويش، وعلامة المستديرة، والسكتة المقابلة لها، والمقياس الرباعي، وأنواع التأليف الموسيقي، والعلامة المنقوطة، وإيقاع يورك، بالإضافة إلى مجموعة أناشيد وأغنيات مدرسية.

5- دليل المعلم للصف الرابع:

طُبع أوّل مرة للعام الدراسي 2000- 2001م، وهو عبارة عن كتاب بعنوان "دليل المعلّم في التربية الموسيقية" للصف الرابع الابتدائي، لم يتضمّن تقسيم الكتاب إلى وحدات، وإنّما قُسّم إلى دروس عددها ثلاثة وعشرون درساً بالإضافة إلى أربعة عشر نشيداً.

تضمّنت الدروس الأشكال الزمنية ذات السنّين والمقاييس: 2|8 و3|8 و4|8، والتعرّف على بعض الآلات الموسيقية العالمية، والموسيقيّين العالميّين.

احتوى الدليل على رسوم توضيحيّة، ونماذج من التدوين الموسيقيّ، والمعلومات الموسيقيّة موضّحة ضمن شريط مرافق للدليل.

المعايير الوطنية لتأليف مناهج التربية الموسيقيّة :

قامت وزارة التربية في عام 2006 بوضع معايير لجميع مناهج وزارة التربية، وذلك بقصد الارتقاء بها إلى الشكل الأمثل؛ لتناسب العصر الحالي، وتكون مرتبطة مع متطلبات المجتمع، ومنها كان منهاج التربية الموسيقية.

المحاور الأساسية لمنهاج التربية الموسيقيّة:

قُسّم منهاج كلّ صف إلى عدّة محاور، اختصّ كلّ محور بتنمية جانب فنّي لدى التلاميذ وفق الآتي:

1. **اسمع وتخيّل:** يربط الموسيقا المسموعة بحالات واقعيّة؛ من خلال تنمية القدرة على التخيّل.
2. **إملاء موسيقي وإيقاعي**: تنمّي الذاكرة الموسيقية لدى التلميذ لتذكّر أسماء الدرجات الموسيقية، وربطها مع النغمة المسموعة.
3. **تاريخ وتذوق:** للتعريف على أهم الأعلام الموسيقيين العرب والغربيين ومؤلفاتهم، والتعرّف على التراث الشعبي، وتذوّق الأعمال الموسيقية جميعها؛ "إنّ الاعتماد على مرحلة الطفولة في تنشئة التلميذ وتنمية ذوقه الموسيقي، ضمان لحيازته على ثقافة موسيقية، أولية تساعده مستقبلاً على الاختيار اللائق من ألوان الغناء الموسيقي، ويتكوّن لديه حسّ بديهي في الانتقاء الجيّد لمتابعة ثقافته الموسيقية". (جنيد، 1998، 10).

4. **النظريات الموسيقية (الصولفيج):** لتعلّم التدوين الموسيقي الصحيح ومعرفة القواعد الأساسية التي تُبنى عليها الموسيقا، وتعميق المعارف النظريّة والمهارات العمليّة للقراءة الصولفائيّة.
5. **العزف الجماعي:** يساعد على تشكيل فرقة موسيقية من الأدوات الموجودة بين أيدي الطلبة التلاميذ (مسطرة، قلم، مثلث، مخشخشات....) بالإضافة إلى أنّ الأعمال الجماعيّة تبرز أهميّة دور الفرد ضمن المجموعة.
6. **تصنيع الآلات:** تساعد التلميذ على الإبداع والابتكار والاستفادة من مخلّفات البيئة في الحفاظ على البيئة والعمل الجماعي.
7. **المسرح الغنائي:** يسهم في بناء شخصيّة قويّة للتلميذ، ويزيد الثقة بالنفس، وتقوية اللغة العربية لديه، ويعزّز حسّ العمل الجماعي، ويساعده على أن يكون له دور في المجتمع، في المستقبل.
8. **الغناء:** تطوير الأداء الغنائي الصحيح من خلال تقديم مجموعة من الأغاني الهادفة تربوياً، التي تتطوّر بحسب كلّ مرحلة عمرية؛ فالأغنية مصدر سرور كبير للتلميذ (أبو السعود، 1998، 5)، والتي تتفق مع فينسيت (فعن طريق الأغنية يمكن توصيل الكثير من المعلومات فضلاً عن تعليم النطق الصحيح والتنفّس، وطريقة إخراج الصوت). (صبري، 1998، 49).
ويرافق دروس الأغاني مجموعة من الألعاب الموسيقيّة الهادفة (إنّ دمج الأغنية في اللعب يوفّر فرصاً لتوسيع التعلّم الموسيقي) (فينسينت،1998، 3).
9. **الأغاني الشعبية:** هدفها تعرّف التراث الشعبي لجميع المحافظات السورية، وتمييز التشابه والاختلاف فيما بينها، ويذهب الباحث كفاح فاخوري إلى أنّ كوداي وأورف اعتبرا الأغاني الشعبية المورد الأول في التعليم الموسيقيّ (فاخوري، 1998، 53).

آلية عمل فريق تأليف منهاج التربية الموسيقية:

بعد اطّلاع فريق التأليف على المعايير الوطنية لتأليف منهاج التربية الموسيقية ودراستها والاطلاع على تجارب بعض الدول العربيّة والأجنبية في تأليف مناهج التربية الموسيقية ومنها: فرنسا وبريطانيا وأمريكا وتونس ولبنان...إلخ، قُسِّم فريق التأليف إلى عدّة لجان، كلّ لجنة مختصّة بتأليف منهاج أحد الصفوف، وتضمّن منهاج كلّ صف مجموعة من المحاور، وُزِّعت على اللجنة مع مراعاة التميّز الفنّي لكلّ منها بحسب المحاور.

وقد قُسّم تأليف المنهاج على مراحل:

- المرحلة الأولى: تضمنت الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والسابع والعاشر.
- المرحلة الثانية: تضمنت الصفوف الخامس والثامن والثاني الثانوي.
- المرحلة الثالثة: تضمنت الصف السادس والتاسع والثالث الثانوي.

محتوى منهاج التربية الموسيقيّة الحديث لمرحلة التعليم الأساسي:

تتألّف المناهج الحديثة من دليل معلّم للحلقة الأولى من الصف الأول حتى الرابع، ودفتر تلميذ لكلّ صفّ منه، وكتاب تلميذ ودفتر للصف السابع (لم يتضمّن التأليف لمنهاج التربية الموسيقية في المرحلة الأولى منهاج الصف العاشر، وذلك لعدم تضمنه في المناهج القديمة) وقد طُبعت لأول مرّة في العام الدراسي /2010-2011/ وكان عاماً تجريبياً، طُبّقت في عدد معيّن من المدارس في كلّ محافظة، واعتُمدت رسمياً في العام /2011- 2012/، بعد تعديل الأغلاط وإضافة الملاحظات التي حصلنا عليها من الميدان التعليمي، ونتائج الاستبانات التي طُبّقت على المعلّمين بعد التطبيق التجريبي، وورد في الصفحة الأولى من دليل المعلّم و دفتر التلميذ أسماء لجان التأليف والتقويم والتدقيق اللغوي والتنضيد وتصميم الغلاف والإخراج الفنّي والإشراف الفنّي والرسامين.

- **دفتر التلميذ للصف الأول:** هو كتاب بعنوان التربية الموسيقية ـ دفتر التلميذ / مرحلة التعليم الأساسي ـ الصف الأول/

1- عرض دفتر التلميذ مجموعة من الأناشيد التي تناسب المرحلة العمرية منها : الساعة، القطار، الحروف الهجائية الانكليزيّة، الحروف الهجائية العربيّة، بلدي...

2- تذوق موسيقي (التعرف على إحدى الآلات الموسيقية منها الناي، الأكورديون... يرافقها مجموعة من المواضيع الموسيقية نذكر منها: النبض الموسيقي (Beat)، السرعة (Tempo)، إشارة الصمت السوداء ...

وعرض دفتر التلميذ بعض الدروس المنفصلة كدرس الشكل الإيقاعي (تا Ta) ، وبعض الدروس كتمارين تطبيقية على أشكال السوداء، وذات السنّ، وسكتة السوداء متضمنّة أيضاً دروساً بعنوان (أسمع وأكتب "إملاء إيقاعي"): يعزف المعلّم وعلى التلميذ التدوين، كما تضمّن دروس بعنوان (أسمع وألاحظ): يُسمع المعلّم التلاميذ أعمالاً موسيقيّة تظهر أصوات بعض الآلات الإيقاعية بشكل واضح، ويطلب إليهم ربط الصوت بالآلات الموجودة في الصف، ومن الأعمال الموسيقية المُستخدمة سيمفونية الألعاب للمؤلف ليو بول موتسارت، وتضمّن الدفتر أيضاً دروس تصميم(تصنيع) آلات موسيقية من الموادّ المتوافرة بين يدي التلاميذ، كما تضمن دروس بعنوان: (أسمع وأتخيل) إذ يحتوي الدرس على أربعة صور مختلفة وعلى التلميذ الاستماع إلى العمل الموسيقيّ، وربط الصورة بالعمل الموسيقي المناسب له، كما تضمن الدفتر دروساً لتطبيقات فرقة إيقاعية، ومسرحية تجسّدها عدّة شخصيّات...

- **دفتر التلميذ للصف الثاني**: ابتدأ المنهاج بدرس مراجعة لمعلومات الصولفيج التي تعلّمها التلميذ في الصف الأول، إضافة إلى التذكير بالنشيد العربي السوري، وتضمّن عرض مجموعة من الأغاني نذكر منها: حان الدرس، الألوان،(Twinkle).

وعرضت الأغاني مُقطّعة مع الأشكال الزمنية، كما ترافقت بعضُ الأناشيد ببعض الألعاب الموسيقية؛ منها لعبة القطار لتعليم التسارع، ولعبة الكنون، إضافة إلى نبذة عن حياة بعض المؤلفين المشهورين؛ مثل موتسارت، وتعرّف بعض الآلات الموسيقية، منها آلة الكمان.

وعَرضت دروس منفصلة تحدثّت عن الميزان الثنائي والثلاثي والرباعي والعلامات الموسيقية، علامة تصنيع آلات موسيقية منها (الطقطاقية)، ودروس (أسمع وأتخيل) ومن الأعمال الموسيقية المُستخدمة (بحيرة البجع للمؤلف تشايكوفسكي، السيمفونية الريفية للمؤلف بيتهوفن...)، ودروس إملاء إيقاعي،

ومسرحيّات منها مسرحية العمل، ودروس أغانٍ شعبية منها(التراث الدمشقي) و (تراث درعا)؛ إذ توضع صورة من تراث المحافظة، ويُدرّب المعلّم التلاميذ على إحدى أغاني هذه المحافظة، ثم يسمعه مجموعة أعمال من المحافظة ذاتها في خطة تتضمّن ذكر أغانٍ شعبية من جميع المحافظات خلال مرحلة التعليم الأساسي؛ وبقصد التعرف بالموسيقا التراثية وتمييزها من بعضها بعضاً، ودروس فرقة إيقاعية، أسمع وألاحظ، إملاء موسيقي.

وعُرضت المواضيع بطريقة الصف الأول نفسها مع الأخذ بالحسبان ارتفاع السويّة العلميّة كالأنتقال بدروس (أسمع وألاحظ) إلى الآلات اللحنية، وارتفاع عدد أقسام الفرقة الإيقاعية من اثنين إلى أربعة.

- **دفتر التلميذ للصف الثالث:** بدأ الدرسان الأول والثاني بمراجعة للأغاني والتمارين التطبيقية المعطاة في الصف الثاني، وتضمّنت الأغاني مواضيع منها: مدرستي، وطن المجد، (There was a little girl)، ودرس صولفيج وكلمات ، إذ يُطلب إلى التلاميذ بعد حفظ الكلمات والصولفيج أن يوزّعوا إلى مجموعتين؛ الأولى تغني الكلمات، والثانية تغني الصولفيج.

وتضمّن الدفتر دروساً عن العلامات والدرجات و (أسمع وألاحظ) و (أسمع وأتخيل) من الموسيقا المستخدمة (طبول إفريقية، موسيقا يابانية، موسيقا إسبانية ، موسيقا شرقية، موسيقا صينية، موسيقا برازيليّة)، ودرساً بعنوان إملاء إيقاعي، و مسرحية عن الماء، و تصنيع آلات منها الهارب، و أغاني شعبية منها تراث ريف دمشق.

ويُراعى في طرح المواضيع ارتفاع السوية العلميّة بشكل مستمّر.

- **دفتر التلميذ للصف الرابع:** بدأ الدرسان الأول والثاني بمراجعة للأغاني وتمارين تطبيقية .

وتضمنت الأغاني مواضيع منها(كتابي، آه لو كنت أطير، Come sailing with me...) ورافق الأغاني بعض مواضيع عن التذوّق الموسيقي منها (بيتهوفن، كميل شمبير، البزق والتخت الشرقي، وألعاب موسيقية).

إضافة إلى دروس مختلفة عن المعلومات النظريّة منها(الشكل الإيقاعي تَ فَ تِ فِ، صولفيج بطريقة الترداد) ودرس (أسمع وألاحظ) تظهر فيه آلتا "الفلوت" و"الهارب" بمقطوعة رقصة الموت "لسان سانس"، ودروس إملاء موسيقي، (أسمع وأتخيل)، مسرحيات، أغنية شعبية منها تراث دير الزور، درس فرقة إيقاعية، درس تصنيع آلة (الهارب الثاني).

نلاحظ أنّ عدد دروس كتابي الصف الأول والثاني هو سبعة وأربعون درساً لكلّ كتاب، وعدد دروس كتابي الصف الثالث والرابع هو ستّة وعشرون درساً لكلّ كتاب.

ويعود ذلك لأنّ عدد حصص منهاج التربية الموسيقيّة في الصفيّن الأول والثاني، حصّتان أسبوعياً، أمّا في الصفين الثالث والرابع فهي حصّة واحدة أسبوعياً، وتحتوي دفاتر التلميذ لكل المراحل على رسومات تناسب كلّ مرحلة منها بالإضافة إلى خلفيّات ملونة، أمّا الدليل فقد احتوى على "النوتات" الموسيقية للأغاني والتمارين والأهداف التعليمية والقيمية، وبعض الأمثلة المساعدة مع خطوات إعطاء الدروس، إلى جانب كيفية تنفيذ الألعاب.

- **دليل المعلّم الحلقة الأولى**: ابتدأ الدليل بمقدّمة عن تاريخ الموسيقا وعلاقتها بالمتعلّم، ورسالة للمدرسين والمعلّمين لفحوى هذا الدليل، ثمّ عرضٌ بأهميّة الكتاب والإرشادات الإجرائية المتعلّقة بكيفية عرض الدرس ابتداءً من الأهداف إلى طرح الموضوع إلى ملاحظة الصور والرسوم والنصوص ثمّ القيام بالنشاطات، ويشرح الدليل أهميّة كلّ منها؛ إذ يُعدّ الدليل المرجع الموضوعيّ والتربويّ للمعلّم لما يتضمنّه من معلومات إضافية غنية غير متوافرة في دفتر التلميذ، ورافق دليل المعلم (CD) قرص مدمج يحتوي على الأعمال الموسيقية لدروس (أسمع وأتخيل)، (أسمع وألاحظ)، التاريخ والتذوق والأغاني الشعبية، ثم يعرض محاور الاهتمام لصفوف الحلقة الأولى وفق الجدول الآتي:

محاورُ الاهتمامِ لصفوف الحلقة الأولى (التربية الموسيقية)

الصف	المجالات	المواضيع
الصفّ الأول	الغناء القواعد والقراءة الموسيقية تاريخ الموسيقا الإصغاء والتذوق الموسيقي الإملاء الإيقاعي الإصغاء و الملاحظة الإصغاء والتخيل المسرحيات تصنيع الآلات الموسيقية	**التركيزُ على** – الأداء الموسيقيّ الصحيح لأغانٍ تعبّرُ عن اهتماماتِ المتعلّم وتتناسبُ مع عمره و المساحةِ الصوتية لديه . – تنميةِ الحسّ الإيقاعيّ عندَ المتعلّم من خلال الإيقاع الحركيّ والإملاء الإيقاعيّ والتوقيع على الآلات الإيقاعيّة . – تعويدِ المتعلّم على الإصغاء الجيّد والملاحظةِ والتخيّل والتفكير . – تعويدِ المتعلّم على العمل ضمنَ فريق من خلال تصنيع الآلات الموسيقيّةِ البسيطةِ وأداء الأدوار المسرحية. – يتعرّفُ المتعلّمُ بعضَ قواعد التدوينِ الموسيقيّ . يتعرّفُ المتعلّم على التراثِ الغنائيّ الشعبيّ للمحافظات.
الصفّ الثّاني	الغناء القواعد والقراءة الموسيقية تاريخ الموسيقا الإصغاء والتذوق الموسيقي الإملاء الإيقاعي الإصغاء و الملاحظة الإصغاء والتخيل المسرحيات تصنيع الآلات الموسيقية	**التركيزُ على** – الأداء الموسيقيّ الصحيح لأغانٍ تعبّرُ عن اهتماماتِ المتعلّم وتتناسبُ مع عمره و المساحة الصوتيّة لديه . – تنميةِ الحسّ الإيقاعيّ عند المتعلّم من خلال الإيقاع الحركيّ والإملاء الإيقاعيّ والتوقيع على الآلات الإيقاعيّة . – تعويدِ المتعلّم على الإصغاء الجيّد والملاحظةِ والتخيّل والتفكير . – تعويدِ المتعلّم على العمل ضمنَ فريق من خلال تصنيع الآلات الموسيقيّةِ البسيطةِ ومشاركةِ الموهوبين بنشاطات فنّيّة ومسرحيّة. يتعرّفُ المتعلّمُ على التراث الغنائيّ الشعبيّ للمحافظات – يتعرفُ المتعلّمُ قواعدَ التدوينِ الموسيقيّ .

الصّفّ الثّالث	الغناء القواعد والقراءة الموسيقية تاريخ الموسيقا الإصغاء والتذوق الموسيقي الإملاء الإيقاعي الإصغاء و الملاحظة الإصغاء والتخيل المسرحيات تصنيع الآلات الموسيقية	– تطويرُ الأداءِ الموسيقيّ الصحيح من خلال الأغاني ذات المواضيع المختلفة والمتقدمة لغويّاً وموسيقيّاً . – تعميقُ المعارفِ النظريّةِ والمهاراتِ العمليّة للقراءة الصولفائيّة . – تذوّقُ الأعمالِ الموسيقيّةِ المتنوّعةِ . – يتعرّفُ المتعلّمُ على بعض أعلام الموسيقا . – يتعرّفُ المتعلّم على التراث الغنائيّ الشعبيّ للمحافظات . – تنميةُ شعورِ المتعلّم للعمل ضمنَ فريق من خلال تصنيع الآلاتِ الموسيقيّةِ البسيطةِ ومشاركةِ الموهوبينَ بنشاطات فنّيّةٍ ومسرحيّة.
الصّفّ الرّابع	الغناء القواعد والقراءة الموسيقية تاريخ الموسيقا الإصغاء والتذوق الموسيقي الإملاء الإيقاعي الإصغاء و الملاحظة الإصغاء والتخيل المسرحيات تصنيع الآلات الموسيقية	– تطويرُ الأداءِ الموسيقيّ الصحيح من خلال الأغاني ذات المواضيع المختلفة والمتقدّمة لغويّاً وموسيقيّاً . – تعميقُ المعارفِ النظريّةِ والمهاراتِ العمليّة للقراءة الصولفائيّة . – تذوّقُ الأعمالِ الموسيقيّةِ المتنوّعة . – يتعرّفُ المتعلّمُ على بعضِ أعلام الموسيقا . – يتعرّفُ المتعلّمُ على التراث الغنائيّ الشعبيّ للمحافظات . – تنميةُ شعورِ المتعلّم للعمل ضمنَ فريق من خلال تصنيع الآلاتِ الموسيقيّةِ البسيطةِ ومشاركةِ الموهوبينَ بنشاطات فنّيّةٍ ومسرحيّةٍ.

ثم يعرض الدليل آلية التخطيط للدرس، ويفضّل التخطيط الطولي ويضمّ: عنوان الدرس، مقدمة عن الدرس، الزمن، القضايا المتضمنّة، الهدف العام للدرس، الأهداف التعليمية، المهارات التي يُتوقع من التلميذ اكتسابها (يُعرض تعريف المهارة، وذكر مهارات التلميذ في الحلقة الأولى)، القيم والاتجاهات التي يمكن تأكيدها، الوسائل التعليمية، الاستراتيجيات التدريسية؛ المستخدمة إذ يتم التركيز على الطرائق التفاعليّة (طرح الأسئلة، التعلّم الذاتي، العصف الذهني، تمثيل الأدوار، استضافة محاضرين، مهمّات فردية، المشروعات، قراءة بعض المقالات، دراسة حالة)، والطرائق الكشفيّة (التعلّم النشط) بالإضافة إلى طريقة العرض ويبيّن دور كلّ من المعلّم والمتعلّم في التعلّم النشط.

مهارات التخطيط للتعليم / للتدريس في غرفة الصف: ويوضّحها الشكل الآتي:

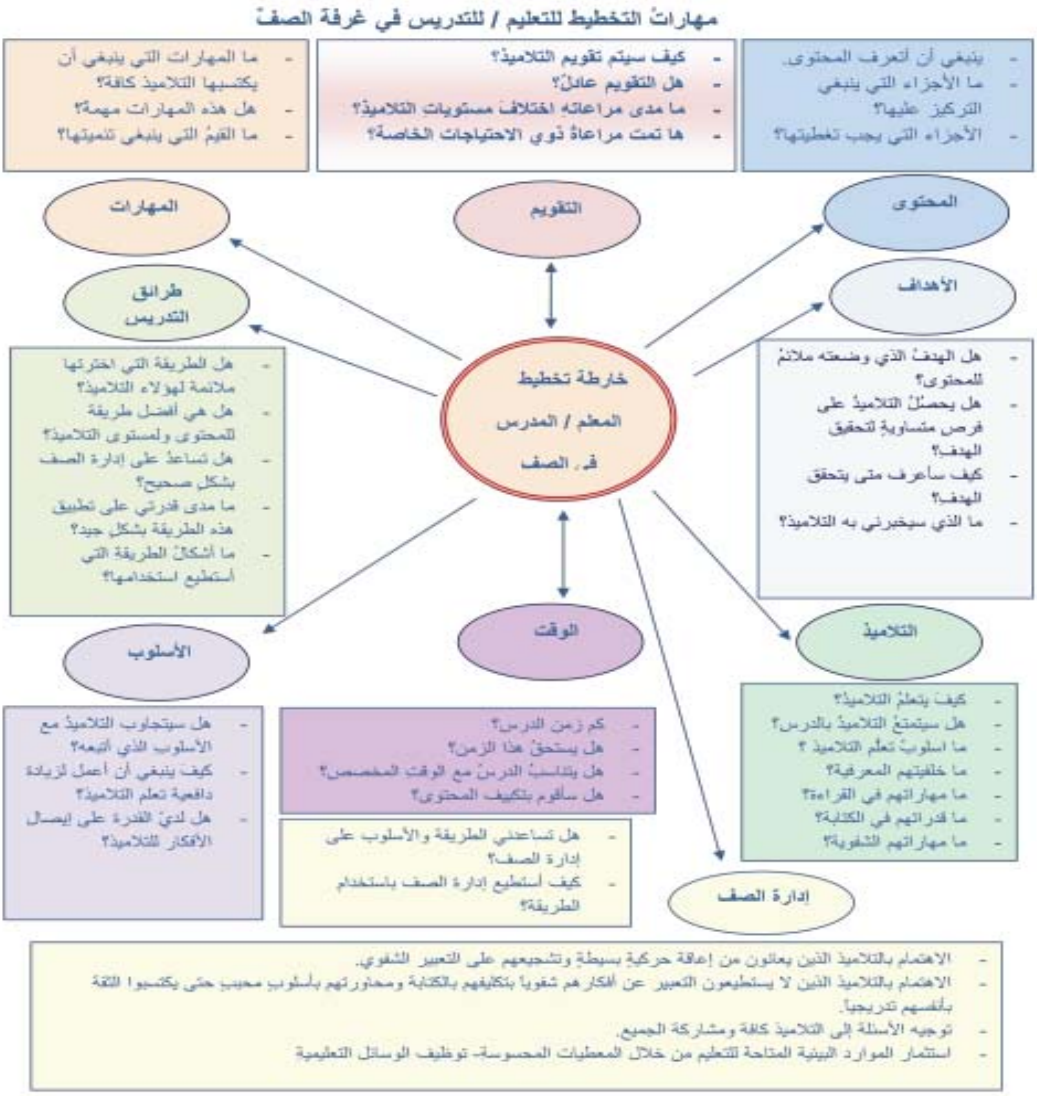

وينبّه المعلم للاعتبارات التي يجب أن يأخذها بالحسبان عند التدريس، والمرتبطة بالمعلّم والتلاميذ والمادة العلمية وإدارة الصف والبيئة، ثم يشرح عن وسائل التعليم المستخدمة (الصور، اللوحات التعليمية/ لوحات العرض/، السبّورة الضوئيّة وعرض البيانات، الفيديو والأقراص الممغنطة، الحاسوب، الشابكة (الإنترنت)).

بعد ذلك يُعرّف الدليل التقويم وأهدافه ولماذا نقوم بالتقويم بالنسبة إلى المتعلّم والأهل، والمعلّمين والمدرسة، وماذا يشمل التقويم وصفات التقويم الجديد وأدواته ووسائله، وهذه المقدّمة احتاجت إلى أربع عشرة صفحة من (271) عدد صفحات دليل المعلم.

بعد انتهاء المقدّمة تمّ شرح آلية تعليم كلّ درس بالاعتماد على ما ورد في المقدمة.

المصادر التعليمية اللازمة لدعم منهاج التربية الموسيقية:

لتكون الوزارة قادرة على تطبيق المنهاج بشكل أفضل، توجّب عليها تأمين مكتبات المدارس ببعض المراجع التي تعين المعلّم على تعليم المنهاج الجديد، ومنها:

- كتب موسيقية في المحاور التي اعتُمدت في تأليف المنهاج.
- أقراص مدمجة تشمل الأعمال الموسيقية الكاملة للمؤلّفين الذين ورد ذكرهم ضمن المنهاج، بالإضافة إلى السيرة الكاملة للموسيقيّين المشهورين.

نتائج البحث:

توصّل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

- هناك صعوبة في اختيار لجان تأليف المعايير والمناهج ضمن نطاق وزارة التربية؛ وذلك لأنّ عناصر الكادر التعليمي لمنهاج التربية الموسيقية التابع لوزارة التربية، من حملة شهادة معهد إعداد المدرّسين (اختصاص موسيقا) لمدّة سنتين، مع ندرة حملة الإجازة الجامعية وما فوقها، الأمر الذي استدعى الاستعانة بكادر من وزارتي الثقافة والتعليم العالي للمشاركة في تأليف المنهاج.
- النقص في عدد معلّمي مادة التربية الموسيقية وتكليف معلمين غير مختصين تعليمها، أدى إلى عدم تنفيذ المنهاج الجديد وفق الخطّة المراد تنفيذها.
- فقدان الرقابة الصحيحة على تطبيق المناهج الحديثة، وذلك بسبب عدم تناسب عدد الموجّهين في كلّ محافظة مع عدد المعلّمين، فمثلا: يبلغ عدد موجّهي التربية الموسيقية في مديرية التربية في محافظة دمشق ثلاثة فقط، بينما يبلغ عدد معلمي منهاج التربية الموسيقية في المحافظة نفسها (477)، بالإضافة إلى تباعد القرى التابعة لكل محافظة عن مركز المحافظة وصعوبة تأمين مواصلات للموجّهين لمتابعة الإشراف.
- نقص مستلزمات المناهج الحديثة مع العلم أنّ الوزارة وضعت خطّة لتأمينها.

ولا بد من الإشارة إلى أنّ الدورات التي قامت بها الوزارة بالإضافة إلى وضع المناهج على موقع وزارة التربية والندوات التعليمية على القناة الفضائية التربوية، كان لها دور كبير في حلّ مشكلة عدم توافر المناهج الحديثة، والإجابة عن الاستفسارات، وعن كلّ ما هو مبهم في المنهاج.

التوصيات:

- استمرار عملية التأهيل والتدريب التربوي لمعلّمي التربية الموسيقية، الموظّفين في وزارة التربية.
- إجراء مسابقات توظيف جديدة مع الأخذ بالحسبان النقص الحاصل في عدد المعلمين الموجودين في الميدان، وليس على لوائح قوائم وزارة التربية (أي حذف الأعداد التي انتقلت من التدريس إلى أعمال إدارية).
- زيادة كادر الموجّهين الاختصاصيين ليتناسب مع عدد المعلّمين.
- فصل كادر التأليف عن كادر التوجيه، وذلك ليتسنّى لكل مجموعة أن تنفّذ مهمّاتها على أتمّ وجه.

- تفعيل التعاون بين وزارتي التربية والثقافة؛ لردم هوّة النقص الموجودة في وزارة التربية من الكتب الموسيقية والملّفات الصوتية للمؤلفات الموسيقيّة، وللاستفادة من الخبرات التي لا تتوافر في وزارة التربية.
- عدم تكليف غير المختصين تدريس حصص منهاج التربية الموسيقية، حتى لو تطلّب الأمر تكليف مختصّين من خارج ملاك وزارة التربية.
- ضرورة تأمين المستلزمات اللازمة لتعليم المنهاج قبل تطبيقه.
- تعديل مناهج معاهد إعداد المدرّسين قسم الموسيقا، لتناسب المناهج الحديثة التي وضعتها وزارة التربية.
- تأمين قاعة صفيّة خاصة لتعليم منهاج التربية الموسيقية في كلّ مدرسة.

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، فوزي طه، الكلزة، أحمد رجب (1983)م: "مناهج معاصرة"، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

أبو السعود، إلهام (1998): "رؤية جديدة لتعليم الموسيقا العربية في مختلف مراحلها"، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية (منطلقات التربية الموسيقية)، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي، دار الأوبرا، مصر.

أبو السعود، إلهام (1998): "أغنية الطفل في وسائل الإعلام"، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية (منطلقات التربية الموسيقية)، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي، دار الأوبرا، مصر.

جنيد، محمد خضر (1998): "ثقافة الطفل الموسيقية من خلال المدرسة، الإذاعة المسموعة والمرئية، الكتب والمجلات، المسارح"، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية (منطلقات التربية الموسيقية)، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي، دار الأوبرا، مصر.

الخوري، سيمون (2010)م: "مشكلات تعليم مادة التربية الموسيقية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجّهين والمديرين والمعلّمين"، رسالة ماجستير (مخطوطة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

الذيابات ـ بلال محمد فلاح، (2007)م: "أثر تدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج"، عمان، الأردن.

صليبا، جميل (1979): "المعجم الفلسفي"، دار الكتاب العربي ، ج1، بيروت ، لبنان.

غوانمة، محمد (2008)، "التجربة الأردنية في تأليف مناهج التربية الموسيقية"، بحث مقدم إلى ندوة التربية الموسيقية في العالم العربي، صفاقس، تونس.

فاخوري، كفاح (1998): "رؤية جديدة لتعليم الموسيقا العربية في مختلف مراحلها"، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية (منطلقات التربية الموسيقية)، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي، دار الأوبرا، مصر.

فينسينت، لينيت (1998): "الأغاني المستخدمة في التربية الموسيقية لمرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية"، ترجمة: عمار جابر، تدقيق كفاح فاخوري، مؤسسة نور الحسين، المعهد الوطني للموسيقى، ورقة عمل مقدمة للمهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل، عمان، الأردن.

كمون، هيمان (2008)، تقديم حامد ضياء الدين، "منزلة مادة التربية الموسيقية في النظام التربوي التونسي"، الملتقى الوطني للمعاهد العليا للموسيقا (الدورة الثانية)، جامعة صفاقس، 2008.

كمون، هيمان (2008)، تقديم حامد ضياء الدين، "منزلة مادة التربية الموسيقية في النظام التربوي التونسي"، الملتقى الوطني للمعاهد العليا للموسيقا (الدورة الثانية)، جامعة صفاقس، 2008.

مفلح، غازي (2010): "تطوير المنهج"، جامعة أم القرى (الكلية الجامعية بالقنفذة)، قسم المناهج وطرائق التدريس، السعودية. http://uqu.edu.sa/

مصطفى، صلاح عبد الحميد (2000): "المناهج الدراسيّة: عناصرها، أسسها، وتطبيقاتها"، الرياض، دار المرّيخ .

وزارة التربية في الجمهوريّة العربية السورية، (1998)م: "دليل المعلم للصف الأول"،المؤسّسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (1999)م: "دليل المعلم للصف الثاني"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2000)م: "دليل المعلم للصف الثالث"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2001)م: "دليل المعلم للصف الرابع"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2011- 2012)م: "دفتر تلميذ الصف الأول"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2011- 2012)م: "دفتر تلميذ الصف الثاني"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2011- 2012)م: "دفتر تلميذ الصف الثالث"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2011- 2012)م: "دفتر تلميذ الصف الرابع"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (2001)م: "دليل المعلم للحلقة الأولى"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،القرار الوزاري رقم (543/2268 (3/4) تاريخ 2002/7/16).

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،القرار الوزاري رقم (543/2440 (46)تاريخ 2009/8/5).

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،(2003)م: "المؤسسة العامة للكتب والمطبوعات"، مركز الوثائق التربوية، دمشق.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،(2006)م: "المعايير الوطنية لمادة التربية الموسيقية في الجمهورية العربية السورية"، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق.